

نموذج تقييم أولي سريع لتحديد مصادر الخطر، ومراقبة التأثيرات،

وتقييم الاحتياجات للتراث الثقافي غير المادي

يهدف هذا النموذج إلى إرشاد الجمهور والمجتمعات والسلطات والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني المعنيين بتقييم تأثير أزمة فيروس كورونا المستجد Covid-19 على التراث غير المادي. فهذا التقييم جزء مطلوب ضمن خطط التعافي، وهو داعم للحكومات ومؤسسات المجتمع المدني أو المنظمات الدولية.

كيفية استخدام النموذج:

يستخدم هذا النموذج بشكل إرشادي لعملية التقييم السريع للوضع؛ حيث يتوجب على المستخدم أن يحدد سياقه اعتماداً على وضعه واحتياجاته. يختلف الوضع من مكان إلى آخر اعتماداً على تقييم تأثير الفيروس على تراث غير مادي بعينه (المسارح، الفنون بأنواعها،... إلخ) أو أن يكون التقييم أكثر شمولاً، فيشمل تأثير الفيروس على مجتمع بأسره أو مجموعات ثقافية. أسلوب التناول سيظل واحداً في جميع الحالات: (1) أسس قاعدة بياناتك. (2) قيم التأثير. (3) حدد مباشرة الاحتياجات والأولويات. (4) راقب.

ملاحظة: إن التراث غير المادي ليس بمعزل عن التراث المادي (سواء كان ثابتاً أو منقولاً)، ففي حالة الارتباط بين الاثنين في مظهر هام لا بد من تقييمهما معاً؛ أي أن يرفق نموذج تقييم التأثير على التراث المادي (انظر الرابط الخاص به هنا).

القسم الأول: البيانات الرئيسية

لإدراك وفهم حجم التأثير الناجم عن الخطر، لا بد من تحديد النقطة التي منها سنبدأ في قياس التغيير ويتم الرجوع إليها كمرجع لأي بيان.

يصعب جمع البيانات الرئيسية الخاصة بالتراث غير المادي، لكن من الممكن جمع بيانات كافية لفهم مقياس التأثير وسوف تحتاج الآتي:

1- حدد قائمة بأنواع التراث غير المادي التي تأثرت:

- الممارسات الاجتماعية والدينية (الطقوس، الأعياد والاحتفالات).
- الحرف التقليدية.
- التراث الشفهي.
- اللغات المحلية.
- الفنون الأدائية (الرقص، الموسيقى، المسرح، ...إلخ).
- الممارسات الثقافية المرتبطة بالطبيعة والكون.
- أخرى.

2- صف المحتوى، مع تحديد المصادر الخاصة بالأفراد التي تأثرت (مجتمعات،

مجموعات، أفراد) مع تحديد المناطق الجغرافية واضعاً في الاعتبار:

- ما المواد التي يمكن أن تحتاجها إذا لزم الأمر؟
- من هو الجمهور المعني؟
- هل هناك أماكن بعينها يتحتم على الجمهور الوصول إليها ودخولها من أجل ممارسة نوع من أنواع التراث غير المادي؟
- هل هناك أي تغييرات في الممارسات بسبب المواسم التي يتم ممارسة الفنون بها، اعتماداً على ارتباطها بتقويمات دينية أو زراعية أو تأثيرات ناتجة عن وجود أنماط من المهاجرين ...إلخ.

- 3- حدد مصادر المعلومات التي تم جمعها (على سبيل المثال من خلال مسح ميداني أو جداول حصر وجرد أو عبر جمعيات متخصصة لديهم عضوية في الحصول على البيانات، أو من خلال الخبراء) وهو ما سيتيح لك فرصة فهم المحتوى المقدم أعلاه.
- 4- إذا أمكن، يتم جمع البيانات حول الدخل والعائد وسبل العيش.
- 5- حدد المعنيين الذين يمكنهم أن يلعبوا دورا في حماية التراث غير المادي المعني، وإن أمكن سجل بيانات التواصل والاتصال الخاصة بهم.
- يمكن أن يكون من بين المعنيين على سبيل المثال لا الحصر: الوكالات الحكومية، مؤسسات المجتمع المدني، المؤسسات الأهلية، الأفراد الذين يديرون مشروعات أو منصات للتراث غير المادي على وسائل التواصل الاجتماعي أو أي مؤسسة تعمل على توثيق أو حماية أو دعم التراث غير المادي.
- 6- حدد المعنيين المقترحين، مثل قادة المجتمع الذين من شأنهم أن يلعبوا دورا في إتاحة المعلومة الصحيحة سواء قبل أو أثناء أو بعد تفشي فيروس كورونا المستجد Covid 19.

احذر: دائما ما تكون المجتمعات المهمشة وأهلها بممارساتهم الثقافية غير الرسمية بعيدين عن الصورة، على الرغم من كونهم الأكثر تضررا وقت الأزمات، و بذلك استبعادهم من جمع البيانات سيؤدي إلى استبعادهم مستقبليا من أي دعم.

القسم الثاني: تحديد مصادر المخاطر ودرجات التأثير

يهدف هذا القسم إلى كيفية تحديد مصادر المخاطر التي يمكن أن تنشأ عن الأزمات الحالية والتأثيرات التي تنتج عنها.

ملاحظة: في الأوقات العادية يعتمد هذا التقييم على الحوار بشكل مباشر مع المجتمعات المتضررة. أما في ظل فرض العزل وحظر الحركة بشكل عام سيكون هناك تحدي في التواصل والوصول لهذه المجتمعات، وسيكون هذا التواصل صعب بالنسبة للمجتمعات التي ليس لديها اتصال بشبكة المعلومات الدولية أو لديها شبكة ضعيفة. وهو الأمر الذي سيحتم على القائم بالتقييم أن يستغل مهاراته ومعرفته بفيروس كورونا المستجد COVID-19 من أجل التعرف على من هم أكثر عرضة له، ومن لديه نقاط ضعف، ومن لديه القدرة والإمكانية على الاستمرار في ممارستهم لتراثهم غير المادي من عدمه. وربما ستفضل استخدام الجدول أدناه لوصف مدى التأثير بشكل متوازن.

1. صف تأثير فيروس كورونا المستجد Covid-19 على المجتمعات التي تأثر تراثها غير المادي. هل تأثرت بعض المجتمعات بنسب أشد عن غيرها؟
2. ما هي الاضطرابات أو حجم التقليل أو الضوابط المحددة لعملية الوصول لتنفيذ الممارسات الخاصة بالتراث المادي أو تلك الخاصة بممارسته؟ واضعين في الاعتبار التأثير على النقاط التالية:

- الصحة وسبل العيش للحرفيين والعمال والفنانين.
- توفر المادة الخام.
- الوصول إلى مناطق العمل والمعدات والأدوات والمخزون منها.
- الوصول للأسواق والاتصالات.
- نقل المهارات (نتيجة لتغيير الأماكن وفقد فرص العيش).

إذا أمكن ارفق تقييم لنسب الفقد في العائدات والدخول وموارد العيش أو للتكاليف المستجدة بسبب فيروس كورونا المستجد Covid-19 جمع البيانات الكمية و الكيفية.

3. هل كان لأي من الآثار سبب في فقد تام للتراث غير المادي؟
4. من هم المجتمعات أو الجمهور أو السلطات أو المؤسسات أو منظمات المجتمع المدني التي تأثرت بممارسات التراث غير المادي؟ إذا أمكن اذكر عدد المؤسسات وأنواع التراث غير المادي الذي ندعمه.
5. ما هي الأنواع المحمية من قبل المجتمعات أو على المستوى الدولي أو الوطني أو من قبل السلطات المحلية؟ هل هناك أنواع غير محمية؟
6. هل هناك أي مصادر للمخاطر لابد من وضعها في الاعتبار، وتكون من شأنها تعظيم التأثير على التراث الثقافي وعلى احتياجات الجمهور و المجتمعات بما فيها:
 - المخاطر الطبيعية.
 - النزاع المسلح.
 - أي أوضاع لأزمات متراكمة على مدى طويل (الجفاف، أزمات اللاجئين، التهجير الداخلي).
7. هل هناك أي نقاط قوة محددة أو قدرات بين المجموعات أو المجتمع الممارس للتراث غير المادي الذي يتم تقييمهم يمكنهم أن يشاركوا في التعافي المستدام؟ قم أيضا بتحديد قائمة نقاط الضعف التي يمكنها أن تحد من عملية التعافي.

قودنص 1: لريثأتا فيصوت دجتسما انورك ةمزأ نء جتانا Covid-19 أ كيلة لء معجرت ن ةيلاتا تارشؤملا . و أنكمي ةيلاتا ريثأتا تايوتسما مبيقتا في مدختست نء ميرسل رهاظملا ديدحت و ربيادتا تايولوا عضو ةيلادلا. ذختت يثا تاكرحتا

ةلاد اهل سيلةلاد في أ دجويد لا : لء نيرداقلا دارفلأ لء في لءف ريثأت لء ةحضاو يداملا ريغ ثارتا ةسرامم.

ةطيسب دارفلأ لء ليضد و أ طيسب ريثأتا : دجويد . يداملا ريغ ثارتا ةسرامم لء نيرداقلا ؤم عاطقنا قنكميت إ و أ ةيلحم تاردايم ل لاخ نم ةتجاعم. ةيميلة

طسوتنكمي سانلا مظعم : هم هثارت ةسرامم أ في يداملا ريغنكام اهنيعب تاعمتمج كانه نكل ه تراثت. لأ وهو ، تاسرامملا ضعب ررضتو روهدت و أ دقف و أ اهنسرامم عاطقنا ثيد نم رم . في فاعتلا ي جراخ معد في عدتسي يذلا

ريبك : انلا نم ديدعلاهنكمي لا سم هثارت ةسرامم ريغ يداملا و أ لء لوصولا نكام لاء و أ تاسرامملا في دقف . تاسرامم ةلاولدم في لوف خلا ... ا . في نطولا يوتسما لء اعيتد ج و ةينطولا ت لاكولا نم ددعي فاعتلا معدل ةيلودلا امبر .

القسم الثالث: حدد الاحتياجات والإجراءات المباشرة.

يهتم هذا القسم بتحديد أي احتياجات مباشرة، والتي يمكن أن تستجد بسبب الأضرار المتزايدة والخاصة بإجراءات درء المخاطر. ومن بين الأسئلة التي من خلال إجابتها يمكن تحديد أولويات الاحتياجات:

- 1- ما الاحتياجات المباشرة الأساسية للأشخاص المصابين؟
 - 2- لو لم تتم عمليات درء المخاطر، هل ستسوء تأثيرات فيروس كورونا المستجد - Covid-19 (وكذلك التهديدات الأخرى) وتنعكس على الأفراد والمجتمعات الممارسة للتراث غير المادي المعني؟
 - 3- هل الممارسات الحالية المحددة لها تأثير سلبي على المجتمع أو البيئة ولا بد لخطة درء المخاطر أن تتضمن طرق للحد من التأثيرات السلبية المتوقعة؟ مثال استخدام مواد بيئية غير آمنة أو رصد أي ممارسات تقليدية عنصرية.
 - 4- للوصول لهذه الاحتياجات، ما الإجراءات التي ستتخذها وما هي أولوياتها؟
 - 5- ما الموارد والشراكات المطلوبة من أجل دعم هذه الاحتياجات؟
 - 6- من أين يمكن الوصول لهذه الموارد (حدد الميزانية والموارد البشرية التي من شأنها تحسين فرص الإجراءات التي تحدد الاحتياجات).
- ملاحظة: يتم تحديد أولويات الاحتياجات اعتماداً على مصادر البيانات ومردودها من مختلف أفراد المجتمع (لتفادي وجود أي انحيازات في البيانات) من جانب آخر فإن درء المخاطر يصعب تحقيقها حتى يتم رفع خطر الحركة.

القسم الرابع : المراقبة

هذا القسم يحدد كيفية استمرار مراقبة تأثير فيروس كورونا المستجد Covid 19 وكذلك المخاطر الأخرى المتوقعة في المستقبل وإجراءات الأمن و السلامة. ولا بد وأن نضع في الاعتبار المعنيين لكي تكون هناك عمليات تحديث للبيانات وكيفية مشاركة هذه البيانات مع الجهات المعنية بالمشاركة في عمليات التعافي.

- 1 - صف التغييرات التي تمت على مستوى التأمين والأمن الصحي في الوضع الأنّي- بما في ذلك عملية انتشار فيروس كورونا المستجد Covid -19 وحدد المناطق الأكثر

إصابة، والمجتمعات والممارسات التراثية الأكثر عرضة للخطر. بذلك سيتم رصد التغييرات السياسية والاجتماعية كما ترصد الشائعات والآراء الخاطئة التي وصمت بالممارسات المجتمعية أو الثقافية. راجع هذا الوضع بشكل أسبوعي إن أمكن.

2 - راقب المعنيين بالتفشي الجاري للجائحة؛ لتقييم التأثيرات المحتملة وقم بعمل مراجعة شهرية لما يلي:

- الفاعليات المحلية والعالمية.
- السياسات والالتزامات.
- التغييرات الموسمية.
- أنماط الهجرة.
- الأحداث الدينية والثقافية وأجندات الفاعليات والاحتفالات...إلخ.

3- راقب كيفية إشراك المعنيين المتأثرين سلبا بالتفشي بالتدخل بشكل مختلف في التراث غير المادي على مدار فترة زمنية ما. راجع الوضع شهريا.

4- حدد شبكة اتصالاتك، من مؤسسات ومنصات تقوم بعملية مراقبة ورصد التأثيرات وذلك لتنسيق الجهود والإجراءات المتخذة.

5- قم بعمل مخططات للمسح أو للتمويلات المتاحة لدعم العناصر الناقلة للتراث غير المادي من فنانيين وحرفيين وأشخاص سواء خلال فتره تفشي فيروس كورونا المستجد CoVid- 19 أو بعد انتهاء التفشي.

6- حدد عناصر التراث غير المادي التي دعمت استمرار المعيشة و قدمت مساعدة نفسية واجتماعية خلال وبعد تفشي جائحة كورونا المستجد Covid-19.

تم إعدادها بالتعاون مع خريجي الإيكروم من شبكة مسعفي التراث الثقافي.

الفريق: أبارنا تاندون، مجنا جويال، ياسمين هاشم، هيلين ماكريجن.

المقصود بالتراث غير المادي "التقاليد والعادات المتوارثة عبر الأجيال مثل التراث الشفهي والفنون الأدائية والعادات والممارسات الاجتماعية والشعائر الاحتفالية والمعارف المتوارثة والممارسات المرتبطة بالطبيعة والكون أو كل ما يتعلق بالمهارات الخاصة بالحرف التقليدية" (يونسكو 2003).

لا يشمل التراث غير المادي التقاليد المتوارثة فقط، وإنما يضم الممارسات الأنية لمختلف المجموعات الثقافية، فهو يضم الطريقة التي تنتقل بها المعارف (من عادات وتقاليد ومهارات) وكيفية تحولها من جيل إلى آخر أو من مجتمع إلى آخر. الأهم أنها راسخة في المجتمعات وتقيم على أنها تراث متناقل بين الناس والمجموعات والمجتمعات.